كتاب الحب من مصنفات امام الائمة سيد العلما سلطان المحققين
محيي الملة والحق والدين ابي عبد الله محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حجبنا بعزه غيرة ان يعرف له كنه بدا نورا فاسترعى الابصار بنوره
وظهر فاحتجب عن البصائر بظهوره فاندرج النور في النور وبطن الظهور في الظهور فلا
يقع بصر الا عليه ولا يخرج خارج الا منه ولا ينتهي الا اليه فيا اولي الالباب فاين
الغيبة والحجاب   ومن عجب اني احن اليهم   واسال شوقا عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها   وتشتاقهم نفسي وهم بين اضلعي   من كانت عينه
حجابا عليه فلا حاجب ولا محجوب ومن كانت هباته لا تتعدى يديه فلا واهب ولا
موهوب ينقل العالم من يد الى يد وما للواحد من الواحد يد اما بعد فانه من استوهب
من الواهب المواهب وهب على كل حال ومن استوهب غيره فهو مستوهب محال
فاياه اسال واليه اتضرع وارغب في الامداد والارفاد فاني المحتاج وهو
الجواد لا اله الا هو رب الاسافل والاعالي ومشهود الاباعد والادانى الواهب
سر الجود المطلق محمدا صلوات الله وسلامه عليه فكان له بذلك الخلق المحقق فله
الخلق ولنا التخلق ولنا العلم والعين وله معهما مقام التحقق واعية
اعلم انه لولا المحبة ما صح طلب شيء اصلا ولا وجد شيء وهذا سر فابحث
ولا كانت حركة من شيء الى شيء والمحبة اصل في باب وجود الاعيان وفي باب
مراتبها ومقاماتها وقد يتخيل ان الخوف ايضا يوجب بعض ما ذكرناه فيجعله اصلا
ثانيا لما يوجب من الافعال وليس كذلك وانما اندرج في الخوف حب النجاة فلولا
الحب في النجاة ما صحت الحركة من الخائف اذا غير الخوف فيتخيل ان الحركة خوفية وهي
حبية الا ترى الى من طلب ما جرت العادة ان ينفر عنه وهو العذاب فقال
اريدك لا اريدك للثواب   ولكني اريدك للعقاب   وكل مآربي قد نلت منها
سوى ملذوذ وجدي بالعذاب   واللذة لذاتها   وهذا الطالب ما طلب العذاب
الذي هو الالم فان اللذة تضاده وانما طلب سبب الالم لتكون عنه اللذة وهي خرق
عادة وهي التي اشير اليه اذ قيل ليس العجب من ورد في بستان وانما العجب من
ورد في قعر النيران يشير الى من يقوى وجده بمحبوبه ودام نظره اليه والقرب منه
فما زال قلبه محترقا باستيلاء نار الوجد عليه متنعما بنظر المحبوب اليه ولهذا المقام
اشار القائل بقوله شعر منعم بعذاب معذب بنعيم   وليس هذا من باب

الحقايق

الحقايق وانما هو من باب سكر الاحوال فلا يفرق بين الاسباب المنعم والعذاب و
قد كان الحلاج رحمة الله عليه على جلالة قدره ودعواه العريضة في استيلاء الحق عليه
وفنائه فيه وما كان يشير من الاتحاد في مثل قوله شعر مازجت روحك روحي في
دنو وبعاد فانا انت كما انك اني ومرادي   وشبه هذا مما نشهر عنه احس بالالم عند
وقوع البلاء وعند ما احس بتغير بشريته لطخ وجهه بدمه غيرة منه على المقام من وقوع العامة
فيه فان حاله في ذلك الوقت كان يعطي ذلك وهو القائل في الوقت شعر ما قد لي عضو
ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر   وقال ايضا فيه وهو مما يدل على احساسه بذلك شعر فلما دارت
الكاس دعا بالنطع والسيف كذا من يشرب الراح مع التنين في الصيف فجعل منه
وحسب العارف بالمقامات من هذا الرجل ما قال والحاصل من امر هذا الرجل انه
كان صاحب ادلال صاحب سر قال المؤلف رحمة الله عليه واذا كان الحب هو اعلى
المقامات واصلها والساري فيها وكل ما سواه فرع منه فالاولى ان ترد اليه جميع المقامات
والاحوال   ومما يؤيدك انه الامر الجامع والاصل الكلي كونه مقام اصل الوجود وبيده
ومبدا العالم ومدده وهو محمد صلوات الله وسلامه عليه فاتخذه الله حبيبا حين اتخذ
غيره خليلا ونجيا وصفيا   وقد قال صلوات الله وسلامه عليه اوتيت جوامع الكلم
فمن حقيقة هذا السيد تفرعت الحقايق علوا وسفلا شعر وما على الله بمستنكر ان
يجمع العالم في واحد   فاعطى الله عز وجل اصل المقامات وهو المحبة اصل الموجودات وهو
محمد صلوات الله عليه وبالحب كان الوجود المحدث   وقد ورد في الكتب المنزلة قال
الله تعالى كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتحببت اليهم بالنعم
حتى عرفوني   فقد جاء باحببت وتحببت فاذا تحققت ان المحبة هي الاصل وانها اعلى
ما يوهب من الحق فلا يوئسنك حلو ما طلبها كما قيل شعر لا يوئسنك من مجد تباعده
فان للمجد تدريجا وترتيبا   ان القناة التي شاهدت رفعتها تنمي وتنبت انبوبا فانبوبا
هذا ولا تخصص بالمحبة محمد صلوات الله وسلامه عليه مما اختص به الا بالكمال فيها ولكل موجود منها
شرب لكن تتفاضل المشارب ومع انها اعلى المقامات فالوقوف معها حجاب عن
المحبوب فما ظنك بما تفرع منها وما كان الامر على الترقي والتداني الى مقام التلقي والتدلي لابد
ان يكون الاعلى حجابا على الانزل اذا كنت متدليا لابد ولن يكون الانزل حجابا على الاعلى اذا كنت
متدانيا لكن الصاعد محكوم عليه والمتدلي حاكم فالكل في الحجب ومقام الحجب حجاب
فصل متمم اعلم ايها المحب كائنا من كان ان الحجب التي بينك وبين محبوبك كائنا
من كان ليست اشيا سوى توقفك مع الاشيا الا الاشيا كما يقول من لم يذق
طعم الحقايق وانما وقفت مع الاشيا لضعف الادراك وهو عدم النفوذ

فهو المعبر عنه بالحجاب وهو عدم والعدم لا شيء فلا حجاب ولو كانت الحجب صحيحة لكان
من احتجب عنه ولا يعرف ما نذكره الآن كان الحق سمعه وبصره فهو الذي يعرف ما يعبر عنه
بالحجاب واعلم انك اذا تفرغت لامر ما بالكلية فبالضرورة تقف معه وذلك الوقوف
هو حجابك متخيل ان الوقوف معه حجبك وليس كذلك فالوقوف مع الخلق حجابك عن الحق
والوقوف مع الحق حجابك عن الخلق وهذا من باب التوسع والايناس لما ورد في الكتاب
والسنة من ذكر الحجب النورانية والظلمانية وعلى هذا التوسع ثبتت الحجب **حجاب العلم**
وهو اول الحجب الشريفة وهو حجاب العين والعين حجاب عن العلم الثاني وهو الحق وحقه
ما وجد له المعلوم وقد يعلم ذلك قبل العين فيصير ايضا هذا العلم الثاني حجابا عن العين
وهذه الثلاث المراتب لا يكون الا اذا كان المعلوم كونا من الاكوان واما الذات المقصودة
فليس الا العلم الاول والعين لانه يستحيل ان يقال عليها الم لانه من صفة الحدوث لكن
يقال يقتضي ان يكون العالم قسمين مثلا وان يكون التردد منا منه اليه باثار مختلفة
فينا كما قيل **شعر** يكون معي ويدعوني اليه فاتركه وآتيه مجيبا ∴ وتنظر حين يدعوني اليه فنشهد
فيه ترينا عجيبا ∴ فمعرفتنا بوجود الكعبة مثل علم ومشاهدتها عين ومعرفة ما وضعت حق وهو العلم
الثاني فهو المنتهى اول في السنة القوم من علم اليقين وعينه وحقه **حجاب الحب** اعلم ان الحب
حجاب عن نفسه فانه يطالبك بالفناء والبقاء وهما ضدان وهما من احكام الحب لانه يطالبك
بطلب المشاهدة وهي تنهب فيفنيك عنك ويطالبك بامتثال الامر بحب فيبقيك
معك فان اثرت امتثال الامر اثرت المحبوب على نفسك ما لم تتوهم وقوع الهجران بالمخالفة
فان توهمت ذلك فانما اثرت نفسك وان اثرت المشاهدة فانما انت في حظ نفسك
موثرا لها على حظ المحبوب فالحب يطالبك بحب الوصلة كما يطالبك بحب الفراق اذا كان الفراق
محبوبا لمحبوبك فانه قيل **شعر** وكل ما يفعل المحبوب محبوب ∴ وقال الآخر تعشقت فيه
كل شيء يوده ∴ من الهجر حتى صرت اعشق صده ∴ وان كنا نعقل ان حب الوصلة
في الحب ذاتي وحب الفرقة فاذا احب المحب الفرقة فقد فعل ما لا يقتضيه المحبة وان لم تحب
الفرقة التي هي محبوب محبوبه فقد فعل ما لا يقتضيه المحبة فالحاصل من هذا ان المحب
بالك محجوج لا حجة له فانه حصل في مقام متناقض الاحكام واما قول من قال **شعر**
اريد وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد ∴ فليس بتام ولا كامل في المحبة فانه قال انا اترك
لا بالمحبة بخلاف قول الآخر **شعر** وكل ما يفعل المحبوب محبوب ∴ فالواحد تارك ومحل
احب امرا او هو موقف لاحتمال ∴ والآخر اتم في المشي في هوى المحبوب لا لانه اتم في المحبة ∴
وصاحب الترك والارادة اتم في المحبة لا لانه اتم في المشي في هوى المحبوب ∴ وتخليص
الامر عندي ان تحب حب الحبيب للفرقة لا الفرقة مثل الراضي بقضاء الله اذا قضى بالكفر
فهو

فهو يرضى بالقضاء لا بالمقضي فان المقضي هو الكفر وكذلك قضاء المحبوب بالفراق
ما هو عين الفراق فحب المحب انما يتعلق بارادة المحبوب للفرقة لا بالفرقة ومما يتعلق
بهذا الباب قول مجنون بني عامر حين ضمته ليلى الى صدرها فنظر اليها وقال لها اليك
عني فان حبك شغلني عنك فهذا فناء في الحب وتسمى شهوة الحب فصاحبها ملتذ
في اتصال دائم وقد قيل **شعر** ولما رايت الحب تعظم قدره ∴ وما لي به حتى الممات يدان ∴
تعشقت حب الحب دهري ولم اقل ∴ كفاني الذي قد نلت منه كفاني ∴ ولا يتصور في هذا
المقام هجر لان الصورة الروحانية المعنوية التي مسكها المحب في نفسه من مشاهدة محبوبه
ثابتة عنده وليس لها وجود الافية وفي هذا قيل **شعر** لمجنون عامر من هواه ∴
عن شكوى البعاد والاغتراب ∴ وانا ضده فان حبيبي ∴ في فوادي فلم ازل في اقتراب ∴
فحبيبي مني وفي وعندي ∴ فلماذا اقول ما بي وما بي ∴ والحس لا يقعده عن مشاهدة هذا
المثال الحاصل عنده لقوة سلطانه عليه وتحقيقه به فاذا اقبل المحب من خارج على المحبوب
طلب المحب البعد منه لانه فيه الطف منه في عينه للمناسبة فان الحب روحاني معنوي
والمثال كذلك فكانت المناسبة اتم ووصلة الذات المفارقة يقع بعدها الفرقة
والالم لانه ليس بدائم الاتصال لما يعطيه المقام من تغير الاحوال فتوهم مثل فلس بهذا الفراق
مخافة من الالم بعد النعيم فوق النفور منه للصورة الخارجة لان الاجنبية مصاحبة لها
وعايق الصورة القربية والكفي والجار ذي القربى مقدم على الجار الجنب وهذا ذوق بعض
واحده ولا سيما في طريق الله ولو وجد القايلون بالشاهد والسماع الذين هم حثالة
الصوفية بهذا الامر ما طلبوا شاهدا ولا سماعا ابدا لانه مقام فرقة ولهذا لم يحتج بالسماع
ولا بالشاهد كتاب ولا سنة ولا جعلوه طريقا ولا قربة وكان من المباحات الا ان الشاهد
فانه الى المحظور اقرب منه الى المباح ومما يؤيد ما اومانا اليه كون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احب السماع قط ولا استدعاه ولا تعلق له به خاطر اصلا وهو صلوات الله عليه الجامع
للمقامات كلها حتى قال للمراة التي نذرت ان تضرب بين يديه بالدف ان كنت
نذرت والا فلا وكل حديث روي عنه في باب قيامه في السماع وامثاله مستفعل
استفعله من الاخلاق له ليتمكن بذلك من شهوته واكثر شيوخ هذه الطايفة في محل
الضعف عن هذا الادراك بل هو من قوة النبوة والوارث الالهي الصحيح وكذلك
حب العبد ربه نزل بهذه المنزلة التي تقدمت فان الفرقة لا يتصور فيه لانه به وفيه
ومنه واليه وهو فلا فرق لكن ينبغي ان يعرف انه ذات تشاهد حتى يفرق بين الذات
الحقيقية التي هي الهو وبين الذات المثالية التي هي عبارة عن الصور وفيها يقع التحول والتبدل

فمتى طالع المحب ما عنده فيه فتلك المشاهدة ومتى طالع ما لم يكن عنده فتلك الرؤية
والنعيم بها اتم فاحذر ان تطلبه بما تشهد له به واطلبه من غير ما تشهد له به لكن مما يعرف
هو نفسه به وانه المؤيد لا رب غيره **حجاب الخلوة والجلوة** الخلوة حجاب عن التجلي القريب
الاعم والجلوة حجاب عن التجلي القريب الاخص والواقف مع كل واحد منهما محجوب
وقد ضمهما قابل فقال وان كان لا يدري ما قال **شعر** اني الخلوات تانس فيك نفسي
كما انس لتوحيد الى الجميع ❁ فالواحد يطلبه في الخلوة حين فقده في الملاء والآخر يطلبه
في الملاء حين فقده في الخلوة وهو لا يقيد بهما فقد شهدا على نفسهما بعدم المعرفة وقد
قالت السادة من وجد الانس في الخلوة وفقد ذلك الانس في الملاء فانه
انما كان بالخلوة لا به وكذلك بالعكس ولكن الانس بالجلوة اولى واعلى لانها الحجاب
الاقرب والمقام الاسلم والحال الارضى **حجاب التشبه** طلب الاتصاف باوصاف
الملاء منه حجاب عن التحقق بها في الجبلة كما كان محمد صلوات الله وسلامه عليه الذي كان
من ربه من القرب بادني من قاب قوسين ثم اصبح ولبس عليه اثر من ذلك
لانه ما ورد عليه امر لم يكن فيه ولا ورد على امر لم يكن في فطرته ولهذا كذبه قومه في هذا القرب
وفي هذا المعنى قيل **شعر** فطرت على هواك فصفت وحالي كاني قد فطرت على جفاكا ❁
فان غيره لما ورد على امر غريب وورد عليه اثر فيه فكان يتبرقع فيما حكي عنه من النور الذي
كان على وجهه فكان يأخذ بابصار الناظرين ❁ **حجاب الوحدانية** حجاب عن نفسه
في الاسماء التي له في المراتب كالاثنين والثلاثة من اسماء الواحد لان المصدر واحد والعامل
واحد والمضروب في نفسه لا يصدر منه سوى نفسه وان كان كثيرا فهو يظهر في آحاد نفسه
والناظر الى آحاد فالوجود كله مبني على الوحدانية وقد قيل وفي كل شيء له آية دليل
على انه واحد ❁ ولا يقر بالوحدانية الا الواحد فلولا ما هو كل شيء واحد ما صح ان يدل
على الواحد ❁ ولا ان يعرف هو الواحد ❁ ولا ان يقر بالوحدانية لان كل شيء انما يعرف
غيره من نفسه لا من غيره ولهذا المعنى الفتح عندنا ان يكشف لك عنك فتعاين
كل شيء فيك فلولا ما هو عندك لما عاينته اذا كشف لك عنك حتى اذا فرغ عن قلوبهم
وتامل في قولنا انما تعرف كل شيء من نفسك ففيه سر الحق الحث عليه في العلم بالعالم
حجاب الاتحاد الاتحاد علو في التوحيد والتوحيد معرفة الواحد والاحد فالاتحاد
حجاب عن الحقيقة والصواب فانه يدعي فناء ما ليس بفان وعدم ما هو موجود
لان يصير الذاتين ذاتا واحدا جهل وانما هو استهلاك في عين الحقيقة واضمحلت
فيها احوال السائرين حتى يفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل فلحقت به ولم يكن انت هناك
شعر ظهرت لمن ابقيت بعد فنائه ❁ فكان بلا كون لانك كنته ❁ وسئل الجنيد رحمة

رحمة الله عليه عن التوحيد فقال سمعت قائلا يقول في شعره وغنى لي من قلبي وغنيت كما
غنى ❁ وكنا حيث ما كانوا وكانوا حيث ما كنا ❁ **حجاب توحيد الافعال** توحيد
في الافعال هو رد الافعال اليه خيرها وشرها قبيحها وحسنها طاعتها ومعصيتها ايمانها
وكفرها وعليها يتعلق الحمد والذم فعل له كما قيل **شعر** اودع فؤادي حرقا اودع
ذاتك تؤذي انت في اضلعي وارم سهام اللحظ او كفها انت بما ترمي مصاب معي ❁
موقعها القلب وانت الذي متمكنه بذلك الموضع ❁ قال تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى والله خلقكم وما تعملون ❁ الله خالق كل شيء لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلثة ❁ ان الله فقير ونحن اغنياء ❁ والكسب والاثر له اذ لا مؤثر الا
وهذا التوحيد حجاب عن الادب الالهي **حجاب الشوق والاشتياق**
اما الشوق والاشتياق فهما من احكام المحبة فالشوق هبوب القلب الى غائب وهو
حجاب في الحال عن موافقة المحبوب فان مراد المحبوب في ذلك الوقت
الفراق فالشائق غائب مفارق فانه قيل **شعر** ولا معنى لشكوى الشوق
يوما الى من لا يزول عن العيان ❁ وقال الشائق رب ارني انظر اليك فيشهد على
نفسه بالحجاب في الوقت واما الاشتياق فهو حجاب ايضا فانه للوصول
ويعطي الوقوف مع دوامه الاتصال فوقوفه مع معدوم في الوقت وهي الديمومية
فيحرم لذة الوقت كما قيل فيما يناسب لذة الوقت الليل ان وصلت كالليل
ان هجرت ❁ اشكو من الطول ما اشكو من القصر ❁ وقال الآخر فابكي ان نأوا
واشوقا اليهم ❁ وابكي ان دنوا خوف الفراق ❁ فهذا قد جمع حقيقة الشوق فا
فالشوق يسكن باللقاء والاشتياق يهيج عن اللقاء فالشوق حال والاشتياق
ثبات **حجاب الشاهد** اذا ارتحل الشاهد من القلب مع وارداته والحق القلب
بالمفارقة ❁ وسببه سوء ادب ظهر منك بضرب من الالتفات الى غيره والمؤانسة
والمجالسة لم يقدر القلب قدره فلما نودي بالرحيل هاج به الشوق وقامت به
نيران الوجد وظهر منه الكمد وهو بكاء القلب ودمعت العين في الشاهد كما قيل
شعر بنفسي الغداة وقد تولوا ❁ وعيشهم معارضة الطريق ❁ فنادوا بالحريق
فقاصح معي ❁ فنادوا بالحريق وبالغريق ❁ والحسرة على مفارقة الشاهد دليل
على الالتذاذ به في زمان كونه في القلب ❁ والشاهد حجاب عن المشهود فان الشاهد
انما يظهر بعد دهم لقصورهم وبه نفع اللذة بخلاف المشهود فانه لا حسرة في فراقه
حجاب حفظ الادب حفظ الادب في البساط حجاب عن المشهود فان القلب
مضروب بحفظ الادب وهو واجب ولهذا قيل اقعد عن البساط واياك

والانبساط وقال العارف دخلت البساط فزلت زلة فطردت فاذا
رد صاحب الزلة بعد التوبة الى البساط فانه لا يجد تلك اللحظة التي كان
يعرف فان الكتابة على المحو ليست كالكتابة على المحو فانها اصفى واخلص
وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم اشار الى بقائهم معه في بساط مشا
هدته سواء ما يحكمون في المساواة بين الشخصين وكما قيل شعر
وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين الذي كنت مرة الي بها في سالف الدهر ينظر حجاب
الهيبة وصف للقلب تمنعه في الرؤية في بساط المشاهدة كما
قيل شعر اشتاقه فاذا بدا اطرقت من اجلاله لا خيفة بل هيبة وصيا
نة لجماله واصد عنه تجلدا وازور طيف خياله والجمال من الحضرة ينتج
في القلب الهيبة فان الجمال محبوب والجلال معظم مخوف بخلاف
ما يعرفه ايضا فانه طرأ في هذه المسئلة تلبيس من وجه الجلال الالهي الذي
لا يمكن ان يرى الحق فيه فانهم اعتقدوا ان ذلك هو الجلال المخل الثنا وليس
كذلك ولكن للجمال وهو الذي يرى الحق فيه اذا قلنا رأيناه في مقام الجلال
واما قول هذا القائل وصيانة لجماله فهو قول الشبلي اني اغار على القدم ان يراه
المحدث وقيل الاخر تريد ان تراه قال لا فقيل لم فقال انزه ذلك الجمال
عن نظر مثلي واما قوله طيف خياله فانه اراد الشاهد فكنا حجاب حفظ
السر حفظ السر حجاب فانه لا يكون الا مع المفارقة واما بحضرة المحبوب
فلا شغله بالمشاهدة ثم ان حفظ السر حجاب عن مشاهدة الشاهد
فانه اذا اذيع لا يذاع الا لغير ومذيعه مطرود عن باب الامانة كما قيل
شعر ومستخبر عن سر ليلى رددته بعمياء من ليلى بغير يقين يقولون
خبرنا فانت امينها وما انا ان اخبرتهم بامين حجاب الرؤية الرؤية
عن المرائي وان كان للرؤية معنى لطيف يجده الرائي كما قيل ولكن للعيان
لطيف معنى اذا سأل المعاينة الكليم ولكن العلم بالشيء الطف
منه في ذاته عند وقوع الادراك عليه وهو يطلبه موازيا للعيان فلا يجده
كذلك عنده فيكون رؤيته حجابا كما قيل شعر ولما رأيت الحق كانت
حجابه علي عن ادراك الحقيقة في القرب عيان الرؤية العظمى بخلاف
ما ذكرناه فان المرئي هنا ليس على صورة العلم الا بوجه ما فان المرئي ليس

يعلوم الماهية لكنه معلوم الوجود والسلب واما الوجه الحاصل للعارفين
هنا فهو المشاهدة التي لهم ههنا كما قيل شعر رأيت ربي بعين قلبي
فقلت لا شك انت انت انت الذي حزت كل اين لا اين ثم
انت وليس للوهم فيك وهم فيعلم الوهم كيف انت ففي فنائي فنا
فنائي وفي فنائي وجدت انت والآن بعد ما حصل بالمشاهدة
وبه تقع اللذة لا بالمشاهدة حجاب الكون الكون حجاب والمشهد
له محجوب يتمنى انه لم يوجد كما قيل شعر اذا ما بل الكون الغريب لناظري
حننت الى الاوطان حن الركائب لان الكون غريب عن وطنه وهو
العدم فان العدم له بذاته فهو وطنه الحقيقي والوجود له مستفاد بحكم القسر
وهو ايضا وطني الذي حننت اليه لاني انا تعشقت بالخروج عن وطني الى الوجود
لارى من استفدت منه الوجود فلا وقفني مع شكلي وهو الكون فكاني رأيت
نفسي اذ لم اشاهد سوى صورتي فذكرت وطني فحننت اليه وهو قوله تعالى
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا حجاب السكون السكون وهو
حجاب على التحقق بمقتضيات العبودية من القلب والتصريف كما قيل
شعر اذا ما رأيت الليث بالف غيلة كبرا او بابش السباع تردد
فان السكون ثبوت وليس للكون ثبوت حقيقي وانما هو مثبت وبابه
الفناء واذا ثبت فكانه تشبه داني بنبغي له قال تعالى وله ما سكن في
الليل والنهار اي ما ثبت ومن باب الاشارة الحركة للوجود ولها الدعوى
والله اعني الشركاء عن الشرك حجاب القلق القلق حجاب وهو
سطوات الشوق على القلوب بالمحبوب الى المحبوب او الاشتياق بالمحبوب
الى الدوام فصاحبه كما قيل شعر لست ادري اطال ليلي ام لا كيف
يدري بذاك من يتقلى حجاب الانبعاث الانبعاث الى المشاهدة
وهو حجاب عن الوهب فانه ثبت عند السالك ان الفتح لا يكون الا بالقرع
فلهذا استعمل الطلب كما قيل شعر النار في احجارها مخبوءة لا تصطلى
ما لم تثرها الانامل حجاب الفترة الفترة هي حجاب عن الانتهاض
الى المقصود ولا بد لكل مريد منها فاما واما فان اريد انتهض راحلا نحو مقصوده
كان وكما قيل شعر وما كنت الا الشمس اخفى ضياءها كسوف على هائم
زال كسوفها حجاب صلصلة الجرس صلصلة الجرس حجاب
عن المناسبة الكلية فان الالم انما يكون لعدم المناسبة لكن سلطان هذه الصلصلة

قوي لابد منه اشي كما قيل **شعر** وان المنية انشبت اظفارها ۞ الفيت
كل تميمة لاتنفع ۞ **حجاب القرب** القرب هو حجاب عن الذات لان
فيه مشاهدة لفناء الرسم ومن بقي رسمه فلا مشاهدة له ۞ ومن لا مشاهدة
له لا معرفة له بالذات كما قيل **شعر** وفي القرب تبعد عن ادراك
ذاته ۞ وما لي سوى الذات النزيهة مطلب ۞ **حجاب الرجوع** الرجوع
هو حجاب فان فيه مفارقة العين ۞ ومنهم من يتالم كابي يزيد حين خطا
خطوة من عنده فصعق فاذا النداء ردوا علي حبيبي فلا صبر له عني فاذا خبر
من هذه حالته على الرجوع فان الطريق يبعد عليه كما انه ايضا اذا اخذ فيه
الرجوع اليه يقرب الطريق عليه كما قيل **شعر** ارى الطريق قريبا
حين اسلكه ۞ الى الحبيب بعيدا حين انصرف ۞ ومنهم من لا يتالم في
رجوعه ولكن هو في حجاب **حجاب تفاوت الاوصاف** تفاوت
الاوصاف من الاوصاف حجاب قريب فان فيه استشرافا على منزل الا
حبة فيعظم قلقه وهيجانه كما قيل **شعر** وابرح ما يكون الشوق يوما ۞
اذا دنت الديار من الديار ۞ فلا يزال يقطع المنازل بسرعة حتى يحل
بمنتهى همته فان اعتنى به يكون له تلك النهاية بذاته لشي هو اعلى
قال الله تعالى وقل رب زدني علما ۞ **حجاب المراسلة** المراسلة
حجاب عن القرب وهو مخصوص بالرجال وهو من باب المحبة واعراض الحبيب
ليس عن عداوة فان الحب يمنع من ذلك قال تعالى ما ودعك
ربك وما قلى ۞ ولكن فيه استجلاب الالطاف وفيه ضرب من الالتذاذ كما قيل
شعر اذا لم يكن في الحب سخط والارضى ۞ فاين حلاوات
الرسائل والكتب ۞ ولما كان الحب متناقض الاحكام دخله الالم و
واللذة من وجهين مختلفين يقتضيهما الحب كما قيل **شعر** الحب فيه
حلاوة ومرارة ۞ والحب فيه شقاوة ونعيم ۞ **حجاب التلوين**
التلوين حجاب عن الرسوخ فانه ياتي بالشي ونقيضه فصاحبه
بين الحزن والفرح متردد ۞ وسببه العرض كما قيل **شعر** فيوم علينا
ويوم لنا ۞ ويوم نساء ويوم نسر ۞ **حجاب الرجوع من البساط**
الرجوع من البساط الى منزل خرق العوائد في الشاهد من عذاب
حرمان بين وخسران وانه متى طلب الرجوع الى البساط منع وطرد
فلا يزال دامع العين قريح الفؤاد كما قيل **شعر** اتطعن عن جيبك

ثم تبكي ۞ عليه ممن دعاك الى الفراق ۞ وقال الآخر **شعر** تطوي المراحل
عن جيبك دائبا ۞ وتظل تبكيه بدمع ساجم ۞ وتنام بعد فراقه في غبطة ۞
ليس المحب عن المحب بنائم ۞ كذبتك نفسك لست من اهل الهوى ۞
تشكو الفراق وانت عين الظالم ۞ هلا امنت ولو على جمر الغضا ۞
فلبت او حد الحسام الصارم ۞ هذا جزاء من اثر الابن على العين ومن
ساوى بين الملائكة والحدادين ۞ وهذه حالة تطلبها العامة من العارفين
ممن اجابهم اليها كانت هذه حالته من انف لم يزل متمكنا مقربا ولا اخفاء
بان هذا حجاب عظيم وعذاب اليم **حجاب ذكر نفسه** من
ذكر نفسه مقامها الذكر لا يقتضيه المحبة فهو محب من هو مدع محجوب كما قيل
شعر انا المامون والملك الهمام ۞ خلا اني بحبك مستهام ۞ اترضى
ان اموت عليك وجدا ۞ فيبقى الناس ليس لهم امام ۞ واذا كانت
المحبة تقتضي تعظيم المحبوب وفناءك عن نفسك وتدبيرك فكيف يتمكن
لك ذكر نفسك بالتعظيم وقد قيل **شعر** لا خير في حب يدبر بالعقل ۞
فالمحب منطق لا ناطق والمنطق محكوم في قبضة منطقه والقابض عليه حبه فكيف
يتصور ان يذكر نفسه **حجاب كتمان المحبة** كتمان المحبة حجاب فانه
دليل على عدم استحكام سلطانها بل لا يصح كتمان المحبة اصلا فان سلطان
الحب اقوى من كل سلطان كما قال الخليفة هرون الرشيد وهو مقتسم
شعر ملك الثلاث الانسات عناني ۞ وحللن من قلبي بكل مكاني ۞
ما لي يطاوعني البرية كلها ۞ واطيعهن وهن في عصياني ۞ ما ذاك الا ان
سلطان الهوى ۞ وبه قوين اعز من سلطاني ۞ ولا يصح كتمان
المحبة فان لسانها لسان حال ليس لسان مقال كما قيل **شعر** من كان
يزعم ان سيكتم حبه ۞ حتى يشكك فيه فهو كذوب ۞ الحب اغلب
للفؤاد بقهره ۞ من ان يرى للستر فيه نصيب ۞ واذا بدا سر اللبيب
فانه ۞ لم يبد الا والفتى مغلوب ۞ اني لاحسد ذا هوى مستحفظا ۞ لم تتهمه
اعين وقلوب ۞ واما الكتمان المذكور عند اصحابه فهو ان لا ينطق باسم
محبوبه للاسباب واليه اشار من قال **شعر** باح مجنون بن عامر بهواه ۞
وكتمت الهوى فمت بوجدي ۞ فاذا كان في القيامة نودي ۞ من قتيل
الهوى تقدمت وحدي ۞ فان كان المحبوب محصورا فقد يتم الاسم
من اجل الوشاة لانه يؤدي الى الفراق وان كان غير محصور فتركه الاسم

اخترامًا كما قيل شعر عليل الجسم قد هجر المناما * يصاحب خيفة الواشين لاما *
يهيم بروح قدس لا يسامى * اذا ما اصبح الشعرى تسامى * يقول انا القتيل
بغير سهم * وذاتي كلها مليت سهاما * كتمت اسم الحبيب على تمنى *
وراعيت المودة والذماما * ولم اخف اسمه حذرا عليه * ولكني
اتقيت الاحتراما * والجامع لباب الكتمان ان صاحبه ذو عقل ونظر فهو ناقص
عن درجة الحب كما قيل شعر ولا خير في حب يدبر بالعقل * وقال الآخر
شعر الحب املك للنفوس من العقول * فالكتمان حجاب حجاب
العلل العلل حجب وذلك ان كل احد انما يراك من حيث هو لا من حيث
انت * ومن راك من حيث هو فانما رائي نفسه * ولقد كنت يوما
بمدينة قرطبة فانا ماش الى صلوة الجمعة ومعي جماعة من اخواني وذلك
في ايام جاهليتي وفي الجماعة شخص من اخص من عندنا وكان متيما
بغلام حسن الوجه وكان في ذلك اليوم مجنونه قابضا بشماله فمررنا
ببعض اخواننا فسلم علينا ونظر الى المحب ومحبوبه وقال للمحب ان محبوبك
كريه ما اعجبك منه فانشد في الحين بيتين فلا ادري اتمثل بهما ام ارتجلهما
وهما شعر راى وجه من اهوى عذولي فقال لي * اجلك عن وجه
اراه كريها * فقلت له وجه الحبيب مراتي * وانت ترى تمثال وجهك
فيها * فتامل ما اومانا اليه في سياق هذه الحكاية حجاب الروح
القدسي * الروح القدسي من الانسان مطلب يناقض مطلب
الطبع فان النفس الطبيعية اقوى حكما في الانسان من روحه القدسي
كما قيل شعر وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من
باهلة * فلولا الروح لا يسعى في رد الطبع اليه لاستراح واراح النفس
وكان يفتح لها وجود الحق منها فان لها وجها اليه وهو الذي يعتمد عليه *
عند الاضطرار ولولا ذلك ما دلت على التوحيد كما قيل شعر وفي
كل شيء له آية تدل على انه واحد * فطلب الروح للنفس من مقامه حجاب
عظيم يعسر رفعه الا لمن نور الله بصيرته بنور النبوة العامة والخاصة حجاب
العارف المردود العارف المردود الى عالم الضيق والحبس متألم
مغموم مطرق ولو سالته لقال شعر ولولا الضرورة لم آته * وعند الضرورة
آتي الكنيفا * وذلك ان مقامات الاضداد في عدم احترام الحضرة
مع علمك بما ينبغي لها شديدة على العارفين * وفي هذا المقام قال

صلوات الله عليه ما ابتلي احد من الانبياء بمثل ما ابتليت به * ومنه غضب موسى
عليه السلام والقى الالواح * ومنه دعا نوح عليه السلام على قومه وهو حجاب
على اليد الالهية المعرفة في قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها حجاب
المخالفة المخالفة حجاب فانها من احكام المحبة وهي تناقض
المحبة كما قيل شعر تعصي الاله وانت تظهر حبه *
هذا محال في القياس بديع * ان المحب لمن يحب
مطيع * وقال الآخر اريد وصاله ويريد هجري *
فاترك ما اريد لما يريد * فهاتان حالتان
متناقضتان في المحبة يهلك المحب بينهما
فان المحب يطلب الاتصال بالمحبوب والاتحاد به
ويطلب موافقة المحبوب فيما يريده منه
فان وافقه هنا لم يطلب الوصال
وان طلب الوصال لم يرد
ما اراد المحبوب فهو مغلوب
مجروح * تمت الرسالة
بعون الله الملك
الوهاب
تمت
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا من وسع علمه الاشيا على الاطلاق و احاطت قدرته بالسرائر
الانفس و الافاق الذي اودع الروابط الالهامية بين الدلايل و المدلولات
و احكم الضوابط الاحكامية بين العلل و المعلولات و تجلى على الاكوان
بحسب القوابل و الاستعدادات و افاض عليها من انوار مظاهر
اسرار الصفات صل على عبدك الذي اقمته مبداء لدائرة الكاينات النورانية
و منتهى للمظاهر الروحانية و قدمته على اخوانه من النبيين في محراب العبودية
الذي بعثته رسولا الى العرب و العجم و انزلت عليه الايات و علمته الكتاب
المعجز الذي انزلته على آدم و جعلت ذاته جامعة جامعة لجميع الاثار
المودعة في صحايف الليل و النهار و على آله و اصحابه ما خط القلم على الطرس خط
و نقش المداد وجه الورق بالنقط و تحلت القلوب بقلائد انباء الغيوب
و بعد فيقول العبد المحتاج الى مولاه المتعالي محمد المدعو بالنهالي قد كنت
جمعت رسالة تشتمل على قواعد علم الجفر و اهديتها الى حضرة من اقاله الله
تعالى اولى الامر بين العباد و جعله خير مصلح و هاد و نفع الله المسلمين
به كما نفع بابائه و اجداده لانهم احيوا الفروض و السنن و سدوا الشرور
و الفتن ثم اني تصفحت كتب الفن ثانيا فرايت خلاصة ما يتعلق بهم
مندرجا في مطاوي آية الروم بحيث يستخرج منها القاعد على طريقي المنطوق
و المفهوم فبذلت الجهد في ذلك مراعيا الضوابط مقتفيا اثر القواعد

اثر القواعد و الروابط طالبا من الله الالهام للصواب و الفتح من اسرار آية
الكتاب و سميته بالفتح الرباني في اسرار المثاني من الفيض القرآني و لابد
قبل الشروع في المقصود من مقدمات ليستانس بها الطالب المبتدي
و مقالات يسترشد بها المستطلع المجتدي و عليه التكلان و هو المستعان
لا يخفى ان العلم الالهي واحد و مستغن عن الاسباب و التوقف على الغير مطلقا
و لهذا المقام تفصيل لا يليق برسالتنا و العلم الانساني متعدد و ينقسم
الى التصور و التصديق و لا يستغني عن التوقف على الغير غالبا و العلم
الحضوري و الغيبي و اليقيني و الشكي و الظني و الكشفي و الالهامي و الاستدلالي
و الاخباري و كغيرها و كل ذلك لا يستغني عن التوقف على الغير لكن فيها
ما يكون الموقوف عليه العلم سهلا تحصيله و منها ما يكون صعبا و منها ما يتعلق
بالعلوم الرسمية و منها ما يتعلق بالعلوم الكشفية و منها ما هو مركب من العلمين كعلم
الجفر فان بعضه كسبا ديه يوخذ من القواعد و الضوابط و العوارض الجارية على
جواهر الحروف و بعضه يستعان عليه بالالهام و الكشف كالنقط و الحروف
المتزجة ابانة عند [illegible] و غير ذلك و المشترك قد صرح ببعض ذلك الشيخ
الاكبر في فتح العلام ان لاعيان الاكوان يعني الكائنات مراتب
و للمراتب احكام و للاحكام ارتباط بعضها ببعض تظهر فايدتها عند ما تمثلا
مثلا الانسان اذا وضعته امه يسمى مولودا ثم رضيعا ثم طفلا ثم صبيا ثم
بالغا ثم شابا ففي كل مرتبة له اسم و للاسم حكم و للحكم رابطة تظهر فائدته
عند المرافعة فمثال حكم الاسم اذا مات ابو الصبي ينصب له وصي هو ان

باع الصبي او اشترى الشيء بيعه فاذا لم يراع حكم المرتبة بوضع الاسم
وحكم الاسم لبطلت الاحكام واختلت الروابط فيتضرر المولود وحينئذ
كما اذا سميت الصبي رشيدا بالغا فلا يحتاج الى الوصي لان الرشيد من شأنه
عدم الاحتياج الى الوصي وهو صحيح التصرف ويحكم على بيعه بالصحة مع انه غير
صحيح وكذلك الحروف لانا اذا وضعنا القلم على الصحيفة فاول ظاهر منه الشيء
الذي يسمى نقطة فاذا وضعنا ثلاث نقط واوصلناها سميناه الفا
واذا وضعنا نقطتين في طرفي الالف يحتمل ان يكون باء وتاء وثاء ولكل واحد
اسم مرتبة ولاسمه حكم وله رابطة وفائدة تظهر عند المراعاة فاذا اردنا ان نركب
كلمة وكذا الكلمات تجري عليها هذه الاحكام كما جرت على الحروف لان لكل كلمة
مع صاحبتها مقام ولكل مقام مقال وقد اشار الى ما ذكرناه جناب الشيخ محي الدين
في جفره فقال امة من الامم مكلفون فالرسل منهم ا د ر ق والعلماء لكل الراسخون
منهم ب س ط والاغنياء منهم ح ص ك ه والفقراء منهم ي ت ق والاشقياء منهم
ث ش وما عدا ذلك منهم العوام ج خ ظ ل ع غ ف ن ثم قال ان ما يخرج من ادوار
الرسل لا يخطئ ابدا فينطق بالصواب ويصيب في الجواب وكذلك اقسام العلماء ادوارا
ولكل زمرة تكشف اسرارا يناسبها ولولا ضيق الوقت لبينا السبب في ذلك
ولكن لا حاجة لنا به سانحة للحروف تقسيمات منها الحروف اما فكرية او لفظية
او خطية فالفكرية صور روحانية قائمة في مرآة جواهر النفوس واللفظية اشكال
التي قامت بها الاصوات خارجة من الرئة المنتهية في مقطع من مقاطع
المخارج لتدركها المخاطبون بحاسة السمع بالقوة المودعة تلك الحاسة والخطية

والخطية هي النقوش التي تخطها الاقلام فتدل على ما في النفوس وقد لوح
بهذا الشهرزوري وغيره من الحكماء وقالوا الموجودات اربع وجود في الاذهان
ووجود في تلفظ اللسان ووجود في ما تخطه اقلام البنان ووجود متأصل
في الاعيان وكل سابق منه يدل على اللاحق الشيخ الخط مأخوذ
من دائرة هي اصل الحروف كلها فاذا ناسبت الحروف تلك الدائرة صح
الخط اقول المقصود الدائرة التي هي اصل الحروف ذكرها البوني في بعض تصانيفه
ولكن الذي اوقفنا عليه شيخنا هكذا ◎ وكيفية تخطيطها ان تضع القلم
على الورق وتخط من اليمين الى اليسار فتتصور هنالك في كل دورة دائرة
حاوية لما قبلها محوية لما بعدها الى ما لا يتناهى من الادوار ففي كل دور من
الادوار يمكن تشكل حرف من الحروف فلكل حرف من الحروف نوع له صورة
نوعية واحدة وافراد واشخاص متعددة وفضله بالتشكل والنقطة
نازلة منه منزلة الجنس من النوع وهذا سر جار في المركبات ويتبعه لوازم
وخواص اخر تظهر عند التأمل الصادق وبيان ذلك ان كل مكتوب
ومسموع يحتاج الى عشرة اشياء الاول الكاتب الثاني القلم الثالث
المداد الرابع الصحيفة الخامس معرفة التصوير والتخطيط السادس
معرفة الحركات والنقط السابع معرفة المطابق لمقتضى الحال والثامن
السمع والتاسع حسن قبول المستمع والعاشر الاتصاف بكمال البلاغة
فالكاتب بمنزلة العلة المادية والتخطيط بمنزلة العلة الصورية وحسن
قبول المستمع للاتصاف بالبلاغة بمنزلة العلة الغائية وما عداها بمنزلة اللوازم

لهذه العلل الاربع وهي توجد في كل مركب وقد يجري بالسؤال والجواب
المستخرج من اسرار الحروف بالقواعد الجفرية لان الحروف
الهجائية لها اوضاع كثيرة بحيث تكاد تخرج عن حصر بالطول الاوراق
فمن الاوضاع التي اطلعت عليها وضعان الاول فيه مراعاة جانب الشكل
والصورة وهو الوضع الابتثي والثاني فيه مراعاة جانب العدد القائم
قيام الارواح بالاشباح وهو الوضع الابجدي ثم انك اذا نظرت الى
الوضع الابتثي رايت كل حرف مع مشاكله والحروف التي رامت الكل
لها على حدة كالكاف في اللام والميم والنون والواو والهاء والياء وحيثما
قوتك كل منه هوى والانسب في الوضع ان يكون الوضع الابتثي مقدما على
غيره لان فيه رعاية الصورة والوضع الثاني الوضع الابجدي وفيه مراعاة
بجانب العدد في الاحاد الى العشرات الى المئات الى الالوف ثم هذا
الترتيب عجيب وله خواص كثيرة وقد استوفى ذلك رضي الدين
محمد القزويني في تأليفه المسمى بلسان الخواص وما رايت احسن تفصيلا
منه ومن خاصية الوضع الابجدي امتياز الحروف في العنصر فيما اذا وضع
في جدول طوله اربعة بيوت على عدد العناصر وضلعه سبعة بيوت على ما تقتضيه
عدد الاحرف الثمانية والعشرين فان قيل نفس الحروف لا تخلو اما ان
يكون المراد فيه الرسم والصورة واللفظ الاسمي او المسمى وعلى كل تقدير
ما الذي يمتاز به احد العناصر عن الاخر في هذا الاصطلاح بين علماء هذا الفن
قلنا لما كانت عدة العناصر اربعة بعد اربعة الى التمام ونظرنا في اضلاعه

وضلاعه الاربعة وقلنا الضلع الاول لعنصر النار وفيه من الحروف
اطمفشذ والضلع الثاني لعنصر الهواء وفيه من الحروف بو ينصتض
وهكذا الثالث والرابع ا ا لا با زبجشي فكذلك واقع للكمل من ارباب
هذا الفن وقد كان شيخنا يكتب الالوف النارية للبرودة فتندفع
باذن الله تعالى وربما اذا كتبها من لا معرفة له باسرار الحروف لا تؤثر كما ان من
لا علم له بكيفية تركيب معاجين اذا ركب معجونا لا يتم تأثيره وللقوم وضع آخر
يسمى الايقغي راعوا فيه اولا جانب مراتب العدد ثم جانب الحروف لان
الواحد نهاية الالف ومن الاثنين الى التسعة ينتهي بالمئين وهو سهل
للضبط مثال الاول هكذا ايقغ بكر جلش دمت هنث
وسخ زعذ حفض طصظ
ومثال الذي روعي فيه جانب الحروف لاجل تركيب العناصر هكذا ا ي ق غ
ب ک ر ج
ل ش د م
ت ه ن ث
و س خ ف
ض ط ص ظ

تنبيه قد اخترع الشيخ محي الدين قدس الله سره
العزيز طريقة واستحسنها على الطريقة المعلومة التي
هي اطمفشذ ونسبها الى امام العلوم وهي ان
تأخذ الحروف التي تتولد منها كسور اعداد حروف ايقغ بكر
تماما ثم تحذف المكرر منها فيبقى ثمانية وعشرون حرفا وترتبها على ترتيب ايقغ هكذا
ا ي ق غ ب ک ه ا ث د م ج ل ش و س ح ف
ت خ ز ع ذ ض ط ص ظ

ثم انك ترتيب الحروف على هذا المنوال ترتيبا سباعيا مثاله
اش نري سر وع ف ث ذ غ دج ص بجه ط و ت ض ك
لخ ظ قال قدس سره الوزيران هذه الكلمات السبع الرباعية حروف
خاصة ولها اصول عامة فصل الشراحت الى ان قال اصل كلخط نشغ
قلت واحت الذى وكونه اصلا له على طريقين وبما ظاهران بادنى
تأمل فلا حاجة الى تفصيله فافهم

سالخه

اشار الشيخ ره جدوله

ا	ح	س	ت
ب	ط	ع	ث
ج	ي	ف	خ
د	ك	ص	ذ
ه	ل	ق	ض
و	م	ر	ظ
ز	ن	ش	غ

قد سبق ان الحروف الهجا وضعين احدهما
الوضع الابتثي وثانيهما الوضع الابجدي
اما الوضع الاول ففيه رعاية المشاكلة
بين صور الحروف واما الوضع الثاني رعاية
مراتب العدد في الاحاد الى الالوف وقد
استنبطوا وضعين آخرين وفي طيهما
اشاروا الى كيفية المزج والامتياز
بحسب العناصر فالاوضاع حينئذ اربعة ولها اوضاع اخر تترتب على تقديم
الحروف وتاخيرها وهذا التقديم والتاخير اما لذات الحرف ولمراعاة العناصر
المنسوبة اليها الحرف ولاجل كسورات الاعداد القائمة بها وكل واحد
من هذه الامور التي عددناها مفتاح في المفاتيح وقد ذكر بعض ذلك
حضرت الشيخ محي الدين في السبقات ونحن نثبت الاوضاع الاربعة
الموزعة الى غيرها فالوضع الاول الابتثي على مقتضى العناصر

ا	ب	ت	ث
ج	ح	خ	د
ذ	ر	ز	س
ش	ص	ض	ط
ظ	ع	غ	ف
ق	ك	ل	م
ن	و	ه	ي

الوضع الثاني الابتثي

ا	د	ض	ك
ب	ذ	ط	ل
ت	ر	ظ	م
ث	ز	ع	ن
ج	س	غ	و
ح	ش	ف	ه
خ	ص	ق	ي

الوضع الابجدي الاول

ا	ب	ج	د
ه	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

الوضع الابجدي الثاني

ا	ح	س	ت
ب	ط	ع	ث
ج	ي	ف	خ
د	ك	ص	ذ
ه	ل	ق	ض
و	م	ر	ظ
ز	ن	ش	غ

لمعة نورانية

لما كان غاية علم الجفر الاطلاع على المجهول بواسطة المعلوم كالجبر والمقابلة
والخطائين لزم ان نذكر بعض القواعد والضوابط والروابط التي
نستعملها في استخراج ماهو المراد فنقول الاصل الكبير الموضوع
في هذا الفن هو الذي وضعه الامام باب مدينة العلم سيدنا علي كرم الله
وجهه مقتبسا من مشكاة الرسالة ومستفيضا من مصابيح النبوة والبسالة

على مقتضى الوضع الابجدى لا الابتثى وفى ذلك ابث الى معرفة سر الاعداد
القائمة بالحروف التى تترتب عليها معرفة ما الكل وف من الكسور وقد سمى
هذا بالحل وبقابله العقد اذ انطق نطقا صحيحا ثم انه جعل كل حرف بابا في الالواح
الجفرية ثمانية وعشرون بابا وكل باب من الابواب ثمانية وعشرون
صحيفة وكل صحيفة فيها جدول ثمانية وعشرون سطرا في الطول وكذلك
في العرض وكل سطر ثمانية وعشرون بيتا وكل بيت فيه اربعة احرف على
عدد الطبايع فالحروف لما كانت على عدد المنازل القمرية صارت البيوت
اربعة احرف في الوضع على عدد الطبايع الاربع فان قلت لم وضعه
الامام وهل كان شرحه اذ ذكر في اوائله او اواخره شيا يدل عليه قلت
سئلت عن ذلك شيخنا فاجابني ان شرحه خطبة البيان وهي تلويحات
واشارات ولمعات ورموزات لا يفهمها الا كل قلب متوقد بالنور الالهى
والمراد من وضعه بيان طريقة معرفة ما كان قبل وضعه وما كان بعده الى
انقضاء دوران الافلاك فانتهاء معارج الاملاك ولهذا اسمى بالجامعة
وهو غير مختص باللغة العربية بل فيه جميع اللغات والعلوم والحوادث
والنوازل واحوال السكان البسيطة على اختلاف مراتبهم ودرجاتهم ومواليدهم
ووفياتهم ومدة اعمارهم وسعاداتهم وشقاوتهم وغير ذلك ولهذا
قالوا انه لا يعرف حقيقته الا المهدى المنتظر لانه علم مخصوص باهل البيت
ومن ينتمى اليهم ويقتبس من انوارهم ولله الحمد والمنة على ذلك ومن
العجب الاسرار ان اوله كاف وهى معنى لا صوره فمن جهة المعنى كانه

13

كانه دائرة ومن جهة الصورة كتاب لان اوله اربع الفات هكذا ١١١١
وآخره اربع غينات هكذا غ غ غ غ فمن جهة الشكل اوله يخالف
آخره لكن لا في المعنى لان عقد الالف آ هكذا اتحد حقيقته وفي
هذا الوضع من سر الوحدة السارية في الوجود وسريانها خفيا اسرار لا يفهمها
الا من الهمه الله تعالى وقايق الاسرار وتجلى على قلبه من عالم الانوار رقائق ستار
سانحة ومن الاسرار الربانية المودوعة في التركيب الابجدى انك
اذا عددت حروفه الاحادية يبلغ خمسة واربعين اح هكذا ١
وحروف العشرات اربعمائة وخمسين ٤٥ هكذا والميئات اربعة
الالف الحاصلة من الغين المعجمة يبلغ خمسة الاف وخمسمائة وخمسة
وتسعين وهذا العدد في الصورة هكذا ٥٥٩٥ واذا اجمعنا
عقوده يبلغ ثمانية وعشرين وهو عدد حروف ابجد وصورة الثمانية
والعشرين ٢٨ هكذا فاذا جمع العقدان تحصل عشرة فيرجع الى سر قوله
تلك عشرة كاملة ولعقد العشرة اسرار في المعدودات المختصة بها كالا
الافلاك الحادية للعالم وكالمقولات العشرة وكغيرها ومن الغرايب انك
اذا اجمعت العقود من الواحد الى العشرة يبلغ خمسة وخمسين واذا
جمع عقده وهو خمسان يكون عشرة فيرجع الى العشرة وهذا يفيدك
ترتب دوران الامر ومظاهر تكون التراكيب على المراتب وتبدل العقود
كذلك يفيدك اسرار الترقي والتدني الحاصلين للحروف من حيث
اعتبارها في المراتب ويتبعها معرفة اللمية في ساير دورانها والله يتولى

الالف وخمسمائة ٥٠٠ اح هكذا وواربعين ٤ بجمع مع الالف الحاصلة

هناك وهو المادي لا يحصر جواهر الحروف لها عوارض من
حيثيات شتى مرتبطة ببعضها البعض وكل واحدة منها لها دخل
فيما نحن بشأنه ولهذا اجتنبنا تفصيلها خلالا سيأتي من استنباط
بعض اسرار آية الروم فنقول لما كانت المركبات الحسية المعنوية
مطلقا مفتقرة في التركيب الى الامتزاج المترتب على مراعات
العناصر بين اجزائها الممتزجة لزم اعتبار العناصر الاربعة في الوضع
الابجدي الذي هو مادة الكتاب الكبير المنسوب الى الامام فنظرنا
الى عدة حروفه فرأيناها ثمانية وعشرين ولها من الكسور السبع
وسبعها اربعة فوضعنا جدولا سباعي الضلع رباعي الطول
ليوافق الوضع الوضع هكذا فظهر في قسمة كل عنصر سبعة

ا	ب	ج	د
ه	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

احرف اهطمفشذ للنار وبو
ينصتض للهواء وجزكقثظ للماء
ودحلعرخغ للتراب ومن
الاعتبارات العارضة للوضع
وقوع كل حرف على عدده من الثمانية
والعشرين مثلا نقول الكاف في منزلة الحادية عشر واللام
الثانية عشر والميم الثالثة عشر والنون الرابعة عشر وهلم جرا
الى الثمانية والعشرين ولهذا الاعتبار دخل ايضا في تركيب
الكلمات من حروف في بعض المواضع وقد ذكره الكبريت

بالكبريت الاحمر في جفره ومن الاعتبارات العارضة للوضع
الابجدي اسماء الاعداد القائمة بأشباحها مقام ارواحها واعداد
حروف تلك الاسماء فانه ينفعك في استنطاق ما لم ينطق من
الحروف عند تركيب الكلمات وتوضيح ذلك هكذا ا الف
عدده احد وعدد حروفه ثلثة احد عشر ب البا عدده اثنان
وعدد حروفه ثلثة الف ومئة وثلثون وهكذا الى الغين
وهو الف وعدده ماته واحد عشر فانظر الى النهاية في الغين
وهي الف وعدد لفظ ماته واحد عشر والالف الذي كان
في الابتداء عدده ماته واحد عشر فتكون البداية هي النهاية
ولما كانت البداية عين النهاية اشبه الوضع محيط الدائرة
لان المحيط كل جزء منه يصح اطلاق البداية والنهاية عليه وقد
سمى هذا الوضع جناب الكبريت الاحمر الشيخ الاكبر بسر
دور الحروف عددا لانه معنى الدور في الحروف وقال بهذا
الاسلوب ينكشف سر حل الرموز الجفرية وكيفية دوران الاسم
مطلقا ومثل هناك بمثالين في البسط الثلاثي وفي البسط
الرباعي والمثال الذي مثله في الرباعي في جدول ضلعه ستة عشر
بيتا عدد الوجوه التي تتركب من عدد اوفقه الاربعة وقس عليه
الثلاثي في ستة صور ومن تتمة الاعتبار الذي سميناه بسر
دور الحروف عددا معرفة مذكر الحروف من مؤنثه قالوا الاوف

اثنين ستمائة وتسعين ج
جيم ثلثة وعدد حروف

الذكور ستة عشر حرفا خمسة منها في مرتبة الآحاد وهي ا ج ه ط وخمسة
في العشرات وهي ي ل ن ع ص وخمسة في المئات وهي ق ش ت ذ ظ وواحد
في الالوف وهي غ اقول لعله الضابط بالتذكير هو ان الاعداد
القائمة بها لما اشبهت في القسمة الى الفردية اولا بالذات او ثانيا
وبالعرض كما في الياء واللام والقاف والغين منها اتصفت بالذكورية
ويؤيد ما قلنا ان الحروف المتصفة بالتأنيث انتهت الى الزوجية
في القسمة ثم الحروف المؤنثة هي اثنى عشر حرفا منها في رتبة الآحاد اربعة
وهي ب د و ح ومنها في مرتبة العشرات اربعة وهي لفظ كمسف ومنها
في مرتبة المئات اربعة وهي رثخض تكملة اعداد آحاد الحروف
المذكورة خمسة وعشرون وعشراتها مائتان وخمسون ومئاتها الفان
وخمسمائة والوفها الف واعداد آحاد الحروف المؤنثة عشرون
وعشراتها مائتان ومئاتها الفان وليس لها الوف والفرق بين
الاول والآخر خمسة والزيادة في طرف الذكر لتقدمه على المؤنث
واذا جمعت عقود آحاد كليهما يصير تسعة عدة الافلاك التسعة
ولهذا وجدت في كل واحد منها نورانية وظلمانية وعلوية وسفلية
فالظلمانية من الذكور ب ز ش ث ذ ظ غ والنورانية
العلوية هي ا ط ع ص ف والنورانية السفلية ه ي ا
ن والنورانية المؤنثة ح ك م س ر د العلوية منها ح
س ر والسفلية ك م والظلمانية منها ب د و ف ت خ ض

غ ش ض ومعرفة الفرق بين الذكر والمؤنث والظلماني والنوراني والعلوي
والسفلي ينفعك في تقديم بعضها على بعض في تركيب الكلمات بعد اللقط
وفي اختيار البعض على البعض وترجيح احدهما على الآخر واذا اجتمع هناك
حرفان او ثلثة او اكثر من ذلك بعد اللقط ووضع ذكر مع انثى كما انه
لا يجوز وضع ذكرين مع انثى وقد فصل بعض هذا حضرة الشيخ قدس سره
وسيأتي تفصيل هذا المقام مع التكرار الذي لا يخلو عن الفائدة وفي تتمة
هذا المقام معرفة الناطق من الصامت والمتواخي اعلم ان كل حرف اذا
تلفظت هو كان آخره اكثر من اوله يكون ناطقا كالالف وان كان اوله
اكثر من آخره يكون صامتا كالصاد ونحوها وكل حرف اذا كان اوله كآخره
يكون من الحروف المتواخية وهي في الحروف الواو والميم والنون وكل حرف
اذا تلفظت به وكان آخره الفا كان ثابتا نحو الباء والتاء والا فمنقلب الصامت
والناطق وهذا ايضا ينفع في التركيب ومن الاعتبارات العارضة
للوضع الابجدي تقسيم الحروف الى ما لها من الكسور وهي اربع مراتبها ولها
الآحاد ورابعها الالوف فالالف ا لا كسر له والباء ب نصفه
الالف والجيم ج له الثلث وهو الالف والدال د نصفه الباء
وربعه الالف والهاء ه خمسه الالف والواو ونصفه ج وثلثه ب
وسدسه ا والزاي سبعه ا والحاء نصف الدال د وربعه الباء
ب وثمنه الالف والطاء ثلث ج وتسعه الالف ا وليقس عليه
العشرات من الياء الى القاف والمئات من القاف الى الغين وقد نقل

وقد نقل البعض عن ابن سبعين ابياتا يتضح منها الطريق لكل طالب صادق
في هذا العلم من لفظ الرجال بلا مراء وقسم الاجزاء للحروف افرادا وميز قوى
كل الحروف بقوة وذكر يعقل كي تراه مسطرا فنصف وربع ثم ثمن
وخمسها وعشر ونصف العشر خذ ما تحرر كذا الثلث والثلثان والسدس
بعدها ولا تهمل الاجزاء ان كنت عابرا منهذا طريق القوم في علم جفرهم
فتمشي على هذا الطريق كما ترى سانحة قد سبق ان الحروف منها مذكر
ومنها مؤنث وكل واحد منهما ظلماني ونوراني وعلوي وسفلي ومن تفصيل ذلك
ومما يتصل به بيان المناسبة المتصلة بين الحروف والاعداد وسريان
صفات احديهما في الاخر وهو سر من اسرار الله تعالى فنقول كما ان الاعداد
تنقسم الى فرد وزوج كذلك الحروف تنقسم الى فرد وزوج لكن الفردية
والزوجية التي في الحروف تعتبر بالتذكير والتانيث والفرد تعم مراتب الاعداد
الاصلية والفرعية والزوجية كذلك تعم المراتب كلها والحروف ايضا مثلها
الا ان الحروف لما كانت فرعا للاعداد انتهت مراتبها في الاتصاف
بتينك الصفتين لانها منتهية في الثمانية والعشرين والاعداد لا نهاية لها
توضيح ذلك ان الواحد والثلاثة والخمسة والسبعة والتسعة
الاعداد افراد وهي عقود ورؤوس لما بعدها من المراتب لان الواحد ثاني
مراتب العشرات والثالث المئات والرابع الالوف فالواحد
والعشرة والمائة والالف افراد ذكور منها ما لا يقبل القسمة اصلا كالواحد
ومنها ما يقبل القسمة اولا ولا يقبلها ثانيا ولان الثلاثة لا تقبل القسمة

لا تقبل القسمة بالذات وعشراتها الثلاثون ومئاتها الثلاثمائة ربما
لا يقبلان القسمة ثانيا ولان الخمسة لا تقبل القسمة والخمسين والخمسمائة
لا يقبلان القسمة ثانيا ولان السبعة كذلك والسبعين والسبعمائة تقبل اولا لا ثانيا
والتسعة لا تقبل القسمة والتسعين والتسعمائة كذلك والالف سبق
بالالف مثال ذلك: ا ج ه ز ط ب
ي ل ن ع ص و ح
ق ش ث ذ ظ ك م
س ف
ب ت
خ ص
والحروف الذكور خمسة والاناث اربعة والذكور عقود اعدادها خمسة وعشرون
والاناث اعدادها عشرون وكلا العقدين في زيادة المنازل واذا جمعت
العقدين يصير تسعة عدد الافلاك وفي هذا يتضح لك سر بعض قواعد
نطق الحروف فالم تنطق كالتعلية والترقي وهو الكسر في الحرف الى ثاني
مرتبة او ثالثة او رابعة هذا اذا كان مذكرا ولم يقبل القسمة واما اذا كان
مؤنثا فتقسمه وتاخذ نصفه او ربعه وتمشي به ما يقتضي المقام فان قلت
ان البعض يقبل القسمة كالثلاثين والعشرة والمائة فان نصف الاول
خمسة عشر والثاني خمسة والثالث خمسون فالثاني والثالث لهما
جسد وان كان الثلاثين لا يتصور منه حرف واحد ثلث لما كان اصل
العقد وهو الواحد والثلاثة والخمسة لا يقبل القسمة فالنوع لا اعتبار
بقبوله ولانه له وجود فيتكرر فافهم ذلك سانحة مضى الاعتبار
الذي فصلناه فيما للحروف في الكسور كالنصف والربع الى العشر

وهذا يقال له الحل لان الاعداد القائمة بالحروف جزاؤه وحرف
تركب من وحداتها ويقابل هذا الحل العقد وهو جمع الابدان الذي
تركب من الاجزاء لكن هذا التركيب كتركيب الابدان من ابنية لانه
الحروف لا اصليه تركيبا تركيبا او من كسوره الحاصلة منه وهذا
تفصيله ا. واحد فلا نصف ولا كسر صحيحا وب. واما النصف
وهو مع نصفه جيم ا د. مع نصفه واو د مع ربعه ها د مع ها
زاي ه. مع خمسه واو و. مع نصفه طا و مع ثلثه
حا مع سدسه زاي و مع الجميع يا د و يا ز. مع سبعه حا
ح. مع نصفه يب مع ربعه يا مع ثمنه طا و مع الجميع يه
ط. مع ثلثه يب و مع تسعه يا و معهما يج ي. مع نصفه
يه مع عشره يا و مع الجميع يح وقس على هذا جميع الحروف الابجدية
ويمكن ذلك في وضع جدول اذا اريد التفصيل ويكفي للافتتاح
هذا القدر القليل وهذا ينفعك عند تركيب الكلمات في الحروف الملفوظة
الغير الناطقة وقد افادني شيخنا هنا نكتة وقد عزاها الى
شيخه وهو ان تأخذ عدد ما تركب من الكسور وتمشي به طردا و
عكسا مثلا الجيم المعقود منه الدال وهو اربعة يصير ثمانية وهي
نهاية العقد ١٢٦. فيصير سبع وغوس واذا لم ينطق تحطه
بالتكسير وهو نهاية الاستنطاق وهذا شيء مصون في الصدور
مضنون به في السطور واذا لم تقتض حال يبسط في مطاوي

في مطاوي مقال وسيأتي بانه عند ما تأثر الى استخراجه
ان شاء الله تعالى وفي الاعتبارات العارضة للوضع الابجدي التثنية
ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن
ومثاله ا ب د و ح يب يد يو يح ك ن س ف ق
فك قم قس تق ... غظ غغ وفي الاعتبارات
العارضة للوضع الابجدي التثليث وكذلك التربيع واوصله
بعضهم الى التسبيع قال شيخنا ان التسبيع يجري من التثنية
الى التربيع فلا حاجة به وانا اقتديت به ومثال التثليث ومثال
التربيع ظاهر ان من مثال التثنية فلا حاجة اي تكثير السواد واتلاف
المداد وانما كان التربيع معتبرا ومتقدما على التخميس الى التسبيع
لانه لوافق عدة العناصر ويناسب وضع الكتاب الكبير لان اوله
اربع الفات وهو دال وآخره اربع غينات وهو يصير فرسر
البسط والادمي وتاء وهو دمت وفيه اسرار اخر لا يتعلق فيما نحن
بصدده وفي الاعتبارات العارضة للوضع الابجدي للتوطية
وسماه الشيخ الاكبر بالتدلي وسماه بعضهم بالترقي الطبيعي مثلا الجيم
يصير با د وهذا بالنظر الى عدد حروف توطئته وتدن له د بالنظر الى
ما قبله ترق له الكل واحد وانما وقعت الاختلافات لسبب
العبارات وفي هنا قال القائل شعر عباراتنا شتى وحسنك
واحد وكل الى ذاك الجمال يشير وفي الاعتبارات
الترقي والتدني الحاصلان للحروف بعد اخذ كسورها فانه لما

المناطق للحرف ذا لم ينطق وفي الاعتبارات العارضة للوضع
الابجدي تقسيمه على الكواكب والبروج وقد ذكر له الشيخ الاكبر
تقسيما عجيبا في كتابه الذي سماه بالجفر الجامع وكان يقول شيخنا
انه اختصر فيه الكتاب الكبير الذي وضعه الامام واستنبط في
وضع الامام اوضاعا عجيبة اقول واحسن ما استنبط الوضع
الطبيعي الموافق العنصري على ترتيب اهطم فشذ واذا اردت
مرافقة الشيخ في التقسيم توزع الحروف على الكواكب والبروج على
ما تقتضيه الطبيعة العنصرية الا انه تتكرر بعض الحروف وقد نبه الشيخ
على المكرر في كتابه وامر بتمييز المشترك من غير المشترك فاعرف ذلك
وفي الاعتبارات العارضة للحروف الابجدية النسبة الشطرنجية
وهو مفتاح اللقط من الجدول المعمور بالحروف في هذه النسبة
منقسمة على الحروف فالهاء والنون والثاء تسير الاقطاب لكونها
تسير في كل الجوانب من بيوت الجدول مع مراعاة التناسب
والتوافق للمقام من الفردية والزوجية والالف والجيم والياء
واللام والقاف والشين والغين تسير سير الفرز والباء والدال
والكاف والميم والراء والتاء المثناة الفوقية تسير سير الرخ
والواو والحاء المهملة والسين المهملة والفاء والخاء المعجمة والضاد
تسير سير الفرس والطاء والظاء المعجمة والعين المهملة والصاد
المهملة والذال والزاي تسير سير الفيل وكذا ترتيبهم الاقطاب

هـ ن ث الثلثة ا ج ي ل ق ش غ السبعة للفرزية ب د ك
م ر ت الستة للرخية و ح س ف خ ض الستة للفرسية
ط ظ ع ص ذ ز للفيل وفي الاعتبارات العارضة للحروف
النسبة العددية وقد مضى الكلام عليها والنسبة العنصرية ومر الكلام
عليها وفي الاعتبارات الاسقاطات العارضة لعدد الحروف
اسقاط النار ٧ ٧ وهي عدد الكواكب واسقاط الهواء ٩ ٩
وهي عدة المراتب ويسمى بالباطن والمفرد واسقاط الماء ١٢ ١٢
ويسمى اسقاط الظاهري ماخوذ من عدد البروج الاثني عشر واسقاط
التراب ١٦ ١٦ مركب من الاثني عشر والطبايع الاربع وهذه
الاسقاطات تجري في الجداول الجفرية والزايرجة ولما كانت
في العوارض الابجدية اوردناها على وفق ما شرطنا من ايراد العوارض
الابجدية وهنا تمت المقدمة واما المقالة ففي قواعد اللقط على
التفصيل المذكور في كتب الفن ونذكر ذلك على وجه الاختصار والتلويح
لان التصريح يحتاج الى بسط وتطويل فنقول ذكر الشيخ محي الدين
في كتابه النور الساطع انه اذا اردت كشف سر فلا بد من حرف
اليوم وحرف المنزلة وحرف المستخبر عنه ان كان عن حال
السلطنة فحرفه الطاء المهملة وان كان لحرقة اللام واول اسم السايل فيجتمع
معك اربعة احرف هو بيت كامل من الجفر ولا بد من تفصيل كيفية
اسم السايل وان كان في الثاني فالثاني او في الثالث فالثالث

هذا اذا كان ثلاثيا فان زاد وكان رباعيا او خماسيا او سداسيا
فالحرف الرابع في حكم الاول والخامس في حكم الثاني والسادس في
حكم الثالث نحو محمد وسعيد وسليمان واذا رتبت اسماء الجفر في
الالواح تبتدى في توليدها وادخالها في جدول ذي سبعة
بيوت وعرضه اربعة بيوت واذا تم توليدها وتمت ثمانية
وعشرون حرفا من غير الزمام فتدخل بعد ذلك نسبة الحروف الاول
وتفعل بالجدول كما سيجي تفصيله في القواعد وقد مثل الشيخ
بمثالين واستخرج هنالك جوابين احدهما بطريق الرفد والاداره
وثانيهما بالتصريح والعبارة فليراجع ثمه قال صاحب الكواكب الدرية
في الاصول الجفرية اذا استلنا عن احمد فنضع حروفه هكذا مثاله
ا ح م د وولدناه الى ظهور الزمام ولقطنا منه بالقواعد وقد مثل
الشيخ بمثالين واستخرج هنالك جوابين احدهما بطريق
بالقواعد المقرره وقال اعلم ان الترقي ثلثة اقسام الاول الترقي
العددي وهو ترقي الاحاد الى رتبة العشرات ثم ترقي العشرات الى المئات
والمئات الى الالوف وهذا على ما يقتضي عقد حروف مثلا نهاية عقد
الواحد الالف ونهاية عقد الاثنين الى المائتين وعقد الميم الى الثاء
هكذا القسم الثاني الترقي الحرفي وهو بزيادة حرف الى حرف جنسه
كجعل الالف باء والدال حاء والميم نونا والقاف راء وهذا الترقي
لا يجري في توليد امهات الجفر القسم الثالث الترقي الطبيعي

الطبيعي وهو الترقي في الحرف الى طبيعة ما قبله فقط وفي الحقيقة ليس
في الحرف ترق وزيادة بحسب عدده وانما هو نقصان له وانما الترقي
يصدق عليه من حيث تقدمه الى طبيعة ما قبله وذلك كجعل الدال
جيما والجيم باء والباء الفا والالف لا يقبل الترقي الطبيعي واما
سماه الكبريت الاحمر بالتبديل والترقي في حيث هو انه يمكن عند
عدم نطق الحروف للسقوط والا فلا حاجة الى هذا التكلف فوائد
مستنبطة منها اخذ الحرف ورقه اولا طبيعيا ثم عدديا مثلا
اخذنا سدس شين وهو ن رقيناه طبيعيا يصير م ثم رقيناه
عدديا فصار ع ومنها التاء الطويلة والمربوطة لا فرق بينهما في الترقي
ومنها اثبات الحرف بتمامه ثم اخذ نصفه مثلا اخذنا الميم بتمامه ثم اخذنا
نصف الكاف ومنها اخذ ثلثي الحرف مثلا الشين عدده ٣٠٠ ع
وثلثه ١٠٠ ق وثلثاه الراء ومنها اخذ ما للحرف من الكسور
على الترتيب او على غير الترتيب ومنها اثبات الحرف ثم اخذه ثانيا
بالترقي ومنها اخذ الكسر مرتين ومنها زيادة كسر الحرف على الحرف
واثباته مثلا الشين ثلثه مائة ان زدناه على الثلثمائة نجده ثاء
مثلثة ومنها اخذ الكسر وترقيه وهنا تمت الفوائد سانحة
يصح وضع الاسئلة في الاوفاق العددية اي وفق كان واقربها
المزدوجات واقربها المربع وكيفية تنزيل العدد معلوم في فن
الاوفاق لائحة خذ الحرف فان نطق فيها والا فخذ اكل

ولا بأس بمراجعة اللغة في بعض الكلمات **مسألة** ان لم ينطق
الحرف ببسطه فاجمع عدده فينطق مثلا ارج د ده نطقه
جي وكذلك كسور الحروف اذا تركبت ينطق وكذا اذا اسقطت
الحرف باسقاط طبعه ليظهر منه معنى مع غيره **مسألة** تدل عند
ارباب الفن على البطون السبعة هي الكشف له طرق معلومة وقد
ذكر الشيخ بعضها ومثله باسم احمد والبسط والطرح مغنى الهي
والطرح بعد البسط وهو اسقاط الحروف التي تعقد تركيب الكلمات
وحل رسم الكلمة كي يقع بها التلفظ مثلا تقول في غ غين
وقد افادني جناب الاستاذ ان العقد يجري في الحروف ايضا مثلا الجيم
مع ثلثه الالف اذا عقدناه يصير الا وهكذا كل حرف ينعقد مع
بعض كسوره وكلها حسب ما يقتضيه عقد التركيب وفيض الالهام
قاعدة اذا كان الاسم رباعيا غير مكرر الحروف تضعه اوفاق
مقطعه وتوليده على طريقة الجداول او ينقطع الى ان يخرج الزمام ثم تنظر
الى الحرف الذي في اول اول السطر من الحروف وتعد بعدده الى ان
ينتهي الى اي حرف كان فتعلم عليه علامة وتأخذه فان نطق فهو المراد
والا فخذ اقل كسوره الا انك ترد المئات الى العشرات ثم الالف
الى المائة وما اخذته تمشي به عادا الى حرف فاخذاله وتجزئه على
التفصيل وتفعل بالباقي على مقتضى القواعد فينطق فصيحا
مسألة اذا اخذت عدد السطر الاول يعني البيوت الاربعة

الاربعة وجمعت الاعداد فهو تكعيب وهذا التكعيب يجري في البيت
الواحد وفي البيتين والثلاثة والاربعة وفي جميع الجدول ثم ان العدد
الى اصل من السطر بترتيب حروفه ثم تأخذ من اول حروفه او من اوسطها
طردا او عكسا لانها كالدائرة الفلكية تدور عليها وتأخذ منها
الحروف الناطقة كسرا او جبرا وقد تؤخذ نفس الكلمة بلا أخذ الكسر
ولا تزال الى ان تتم الاجزاء والحروف المحصورة فيها فيظهر لك
من المعاني اوضح ما يكون ثم تنتقل الى السطر الثاني والثالث والرابع
وكذلك تكعيب الجميع لانها كالدائرة في حكم السطر الواحد فتبلغ وفقا
كثيرة وربما تكرر الالف فيه فتسقط من الجميع طردا او عكسا على وفق
ما قررناه فلا تغفل والله يتولى هداك **قاعدة** ولا بد من التنبيه عليها
وهي انها ربما خرج لك حرف في اثناء النقط متصلة بالحروف الدالة
على الحادثة غير مناسبة لها في المعنى فينبغي ان لا تهملها وتجمع عددها
فربما تدل على اسم موافق لعددها او على وقوع تلك الحادثة في ذلك الوقت
وفي رسائل الانطاق ان تضم الحرف الغير الناطق الى اسمه تعالى العليم وتسقط
باسقاط عنصره اي عنصر الحرف فانه ينطق **علم** ان من جملة ما تضمنته
دائرة الشجرة النعمانية من الاسرار الغريبة والرموزات الجفرية
العجيبة الاشارة الى الم غلبت الروم الاية الى حرف الغين من كلمة
السنين الا ان الشيخ قدس سره العزيز فرق حروفها وجعلها
عقود ذات اعداد وعماها تعمية حتى غاب عن كثير علم ما تضمنته من الاسرار

حرفية وهذه صورة العقودات

ال م غ ل ب ت الروم ف ي ادن ي ال

٣٠ ١١ . ٦٧٢ ٦ ١٨

ارض ده م م ن ب ع د غ ل ب ه م

١٠٠١ ٥١ ٢ ٤ ٢ ١

سيغلبون في بضع سنين

١١٠٥٨ ٩٠ ٨٧٢ ١٧٠

بضع سنين فالاية الشريفة اذا تكسرت في العقود ١٠٤٢
السبعة ظهر من باطنها علم رجوع الروم
الى ارض الروم واستيلائهم بطريق التغلب على غالب الارض وفي قرن
سنين من بضع سنين اشارة الى ظهور الذي يمهد الارض
للمهدي القائم بالسيف واما عدد بضع سنين الجملة ١٠٤٢ الالف باقدر
المذكور المطلوب الا اذا حذرنا الفاء والياء لطرفيه معلوم الطرح فيجتمعه
فيحصل المطلوب الذي هو الوفق فائل ترشد وقوله رجوع الروم الى
ارض الروم اشارة الى ظهور المهدي وقد اشار بعض الواصلين
الى زمان ظهوره بهذين البيتين وهما اذا دار الزمان على حروف
بسم الله فالمهدي قاما ويخرج بالحطيم عقيب صوم الا فاقرئه
من عندي سلاما وفي دوران الزمان على حروف البسملة اسرار تشير لطيفة
وطرق عجيبة لا تسع بطون الاوراق فضلا عن هذه الجملة فتح الله تعالى

تعالى علينا بها آمين المسألة متى اردت الاستنباط
لشيء من الاية الشريفة الف حروف الطبايع كل عنصر على
حدته ثم خذ عدد ذلك المجموع وعمر بجدولا على قدر العدد
واستنطقه ينطق بالمقصود وهذا الوجه اصح الوجوه
كلها وثم وجه آخر وهو ان الجملة المجتمعة من الحروف المذكورة
تتولد توليدا واحدا او تجمع اعداد بالجملة واحدة وتقسم ثلثة
اقسام فيطرح قسمان ويؤخذ القسم الواحد ويعمر بجدولا
بقدره ويستنطق منه ١٢ ١٢ ١٢ فاذا تمت ادواره تجده
ناطقا واعلم ان في كل عقد في عقود الاية جملة من الاسرار
المودوعة في الحروف في نطق كل جملة من تلك الجمل حروف
حوادث مرموزة ودقائق مستورة ولو كانت تظهر فرادا تها
محررة وهذه صفة التقسيم

ال م غ ل ب ت ال روم ف ي ادن ي ال
ارض ده م م ن ب ع د غ ل ب ه م س ي غ ل ب
و ن ف ي ب ض ع س ن ي ن

هذا التقسيم مخصوص لاعداد مخصوصة بطريق غير الاولى لمن عرفها
فيأخذ من كل جملة اعدادا عدة من العدد المعلومة المنصوص
عليها وقد حرموا كشفها للعامة فلا قائل بالتصريح على ما بوحت
به عادات القوم سامحه اعلم ان الشيخ الاكبر والكبريت

الاحمر قسم الآية الشريفة الى عقود واخفى اسرارها انيقة باذواق
ارباب الالباب واستماحة من فيض ملك العلام وقد رتب تقسيمها
الى العقود الالف وفي جملة تلك العقود الالف الذي نحن فيه
مع موافقة تاريخ السنة وهي سنة ثمانين ومائة والف
وهذه صورة التقسيم الى العقود المذكورة   ال م غ ل ب
ت ال روم ف ي اد ن ى ال ار   ض وهم م ن بع د
غ ل ب هم س ي   غ ل ب د ل ف ى ب
ض ع س ن ى ن .   فصل في بيان اسرار
هذه الآية الشريفة وتفصيل فيها من الاسرار الالهية على قدر
الطاقة البشرية مع زيادة مستفدة من ارباب هذا الفن
اقول وبالله التوفيق ان اعداد حروف هذه الآية الكريمة
اثنان وخمسون حرفا واذا نظرت الى اولها وآخرها تر اسرار الفا
ونونا لان اولها الم وآخرها سنين وهما اسمان حرفان المتصور
من العددين واذا حذفت مكرر يكون بان بمعنى ظهر ومن
اسرار الآية الكريمة اذا حذفت مكرر حروفها وكتبت البقية
يصير التركيب هكذا ١٠ الصمد نفذ غيب مستور ومن اسرارها عدم
وجود هذه الحروف فيها وهي ث ج ح خ ذ ز ش ص
ط ظ ف ك وعدتها اثني عشر حرفا وغالبها حروف ظلمانية
ومن اسرارها وجود المراتب الاربعة في حروفها ويمكن تفصيل

تفصيل ذلك بجداول تشكله ٤ ومن ملهمات شيخنا تنزيل
حروف عقد من عقود الآية الكريمة المطابقة للسنة التي
انت فيها او لعدد السؤال في جدول سباعي الضلع رباعي
العرض واعتبار الحروف المطابقة للسنة كاعتبار الاوائل
بالحرفية واستنطاقهم مثلا الحروف المطابقة لسنة ثمانين
ومائة والف هي هذه غ ل ب د ل ف ي ب
تنزلها في بيت وتمزجها مع حروف السؤال وتجعل الحرفين
المتحدين واحدا مثلا اذا وجد باء تجعلها واحدا ثم
تولدها توليدا ابجديا وهو الانسب ثم تنقطها وتشرع في التقط
بنسبة حرف الاول ومن الاسرار التي تتناقلها الصدور
وتحرم اذاعتها بالسطور وهو اذا وافق عدد حرف الملقوط
الى حرف الملقوط آخر تدخل اولا بنسبة اقل كسوره وقد يتفق
ان يوافق ذلك ايضا فتدخل باحد كسورها او بالترقي الى ان
يدور معك الجدول وتستخرج جميع الحروف وتصفها صفا واحدا
ثم تبتدي في العقد التركيبي طردا وعكسا اخذا لكسور الحروف متصرفا
فيها بالقواعد المتقدمة فلا بد من ان ينطق ولو بكلمتين وقد
ينطق بالا تتعلق بالمرام فلا تظن انه عبث قد يكون متعلق
بباطن الامر الذي سئلت عنه وهذا شيء اخذناه من اشياخ
مشايخنا وقد اودعته امانة لارباب الاسرار فعليك بالكتمان

عنه لافهم التمام واستفض في جميع اعمالك من عالم الفيض والالهام
فان هذا العلم لنفيق الى الصلاح واخلاص القلب والاستفاضة
من عالم القدس ليس كغيره من الفنون واول من وضعه بابي هذا العلم
الامام علي كرم الله وجهه فلا يعرفه الامن انتسب لحضرة الامام او اخذ
عن المنتسب فان المنسوب محبوب ونشرع الى ما وعدنا في استخراج
الاية الكريمة من العقد الموافق لسنة ثمانين ومائة والف
ليكون صورة الاستخراج اعوذجا على العمل ان شاء الله بقول الحق ويهدي
ولنبدا بعون الله تعالى الى الاستخراج من عقد هذه السنة فنقول
ان عقد السنة ف ق غ والمسئول عنه حال السلطان فيؤخذ
الطاء فيصير معنا امهات الحروف الجفرية طاف ق غ فنولده
بالتوليد الابجدي الجفري هكذا وقد سبق بيان التوليد

ط ف ق غ	ي ص ر ا	ك ق ش ب	ل م ت ج
م ش ث و	ن ت غ ه	س ث ذ د	ع خ ض ر
ف ذ ظ ح	ص ض غ ط	ق ظ ا ي	ر غ ب ك
ش ا ج ل	ث ب و م	ث ج ه ن	خ د و س
ذ ه ز ع	ض و ح ف	ظ ز ط ص	غ ح ي ق
ا ط ك ر	ب ي ل ش	ج ك م ت	د ل ن ث
ه م س خ	و ن ع ذ	ز س ف ض	ح ع ص ط
ن	ه	م	ت

ثم دخلنا في الجدول بنسبة عدد الطاء وهي اول الحروف فعددنا

منها فوجدنا الكاف ثم مشينا بعد الكاف فوجدنا العين فاثبتناها
ولم نزل هكذا نلتقط الحروف الى انه بلغت الالف وهي هذه . ك ع
س ش ي ح ت ت س م ن ق ر خ ش ش غ
ل ب ل ب ت و و ص ق ف ي ث ل ت ض ف ح ص
ط و خ غ ط ه ع و س د خ ي ص ق ج ذ ع ا ر س ش
ح ك ن ج ه ض م ظ ه ر ث ط س ه ف ض ج ع م ق ص
ث ر ط واذا تم اللقط يبقى تركيب الكلمات على مقتضى اجزاء القواعد
المتقدمة بعون الله تعالى وفيض الهامه نظرنا الى اول الحروف الملقوطة
وهو الكاف فاخذنا نصفه وهو ي والحرف الثاني العين اخذنا
سبعه وهو الياء ورقيناه طبيعيا فصار ط واخذنا عشر السين
وهو و وعشر السين وهو و وركبناها فصار لطول واخذنا خمس
الياء وهو ب وثلث الجيم الواحد وعليناه فصار ق واخذنا ثمن
التاء الثانية وهو النون فوطيناها عددا فصار خمسة وهو ه واخذنا
السين بستين ووطيناه فصار ستة وهو الواو وثلثها اربعة
وهو د واخذنا الميم وثمنها م وركبنا الجميع فصار عهده واخذنا
عشر النون وهو الهاء وولدناه فصار و واخذنا عشر القاف وهو ي
وولدنا الزاي فصار ح واخذنا ثلث الخاء وهو ر واخذنا خمس
الشين الاولى وهو س وركبنا الجميع فصار وحرس واخذنا سدس
الشين الثانية وهو ل ورقينا الغين طبيعيا فصار حا

[illegible]

ورقينا اللام بالتوليد فصار م وركبنا الجميع فصار لنظم ثم اخذنا نصف
الياء وهو ا واخذنا اللام من غير تصرف منهما ل واخذنا الباء وولدنا ها فصار ج
واخذنا عشر التاء وهو م ورقينا الواو طبيعيا فصار ه واخذنا الواو
من غير تصرف منها و واخذنا الصاد وولدناه فصار ق وولدنا القاف
فصار ر وركبنا الجميع فصار الجمهور ثم اخذنا القاف ورقيناه طبيعية
فصار ص واخذنا خمس النون وهو ى واخذنا عشر الياء وهو ا واخذنا
عشر الثاء وهو ل واخذنا اللام وولدناه فصار م فعلنا ها فصار ت
وركبنا الجميع فصار صيانة ثم اخذنا ثمن التاء وهو ل واخذنا عشر
الضاد وهو ف واخذنا الفاء ورقيناه طبيعيا فصار ع وركبنا الجميع
فصار نفع ثم اخذنا ثمن الحاء وهو ا واخذنا ثلث الضاد وهو ل
واخذنا سدس الواو وهو ا واخذنا عشر الظاء وهو ص واخذنا
الدال نفسه من غير تصرف فيها و واخذنا سدس الخاء وهو ق وركبنا
الجميع فصار الاصدق ثم اخذنا عشر الغين وهو ق واخذنا تسع الطاء
وهو ا واخذنا الهاء فثنيناه فصار ى واخذنا العين وولدناه
فصار ف واخذنا نصف الفاء وهو م وركبنا الجميع فصار رقيم
ثم اخذنا الذال نفسه بلا تصرف فيها ذ واخذنا عشر السين وهو و
وركبنا هما فصار ذو ثم اخذنا ربع الدال وهو ا واخذنا
ثلث الحاء وهو ك واخذنا عشر الياء وهو ا وركبنا الجميع فصار
الذاء ثم اخذنا الصاد ورقيناه طبيعيا فصار ف واخذنا عشر

عشر القاف وهو ى وركبنا هما فصار في ثم اخذنا ثلث الجيم وهو ا
واخذنا الذال ورقيناه بالتوليد فصار ض واخذنا نصف العين
وهو ت واخذنا عشر الغين وهو القاف ق واخذنا الالف
نفسه بلا تصرف فيها ا واخذنا ربع الراء وهو ل وركبنا الجميع
فصار القفال ثم اخذنا الكاف نفسه ك واخذنا عشر الشين
وهو ل وركبنا هما فصار كل واخذنا النون وولدنا ها فصار م
واخذنا الجيم وثنيناها فصار و واخذنا خمس الهاء وهو ا واخذنا
ربع الضاد وهو ر واخذنا عشر الميم وهو د وركبنا الجميع
فصار الموارد ثم ولدنا الظاء فصار غ ورقينا الهاء طبيعيا فصار د
واخذنا سبع الزاي وهو ا وركبنا الجميع فصار غدا واخذنا ثلث
الثاء وهو ى وثلث الطاء وهو و ونصف السين وهو ل ونفس
الهاء ه وركبنا الجميع فصار قوله واخذنا عشر الفاء وهو ح وثمن
الضاد وهو القاف ق وثمن الحاء وهو ا وركبنا الجميع فصار حقا
وولدنا العين فصار ف واخذنا ربع الميم فصار ي وركبنا هما فصار في
واخذنا سبع الزاي وهو ا ورقينا القاف طبيعيا فصار ص
واخذنا ثلث الضاد وهو ل واخذنا نفس الالف ا ورقينا الثاء
طبيعيا وثنيناها ووطيناها عددا فصارت ثمانية وهو ح وولدنا
الزاي بالترقي الطبيعي فصار واوا وفعلنا بالواو كذلك فصار ه
واخذنا تسع الظاء ووطيناها فصار ا وركبنا الجميع فصار اصلاحها

ثم اخذنا ثمن الحاء وهو
وولدنا الكاف فصار ل

وقد جمعنا جميع الكلمات المركبة كلها وهي هذه الكلمات
ويطول لقاعده ويحرس نظم الجمهور صيانته نفع الاصدق
قايم ذوار في اتقان كل الموارد وغدا قوله حقا في صلا
وفي هذا المقدار كفاية ومن الله العناية وهذا على ما تقتضيه
القواعد النحوية المذكورة في كتب هذا الفن مع بعض فوايد
تلقيناها من افواه مشايخ هذه العلوم والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل اللهم يسر امالنا واقبل بفضلك
اعمالنا واختر لنا ما هو خير لدينا واوانا وسلمنا واخواننا
من همهم عن الافات والعاهات بحرمة رسولك
محمد المصطفى مفخر الكائنات عليه
وعلى اله وصحبه اجمل الصلوات
واكمل التسليمات والحمد
لله رب العالمين
امين
تم